مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٨١/٩/١٥

رأى الأهرام

سلوكيات مصر

لا تخطىء النظرة المنصفة وحدة السلوك العام فى مصر ، فلا توجد هناك سياسة ذات وجهين ، او شىء فى السر واخر فى العلن ، ولا توجد اقوال فى الغرفات وافعال نقيضة فى الشرفات . مصر قد تحررت من عقد القهر والخوف والافتقار الى الثقة بالنفس اتخذت طريقا واحدا لاحياد عنه ولا مراء فيه ، وهو الطريق الذى يتمثل فى احلى عبارة يمكن تطبيقها على كل السلوكيات : لا يصح الا الصحيح .

ولقد تباكت اخيرا بعض الشخصيات العربية على ما يحدث فى مصر وزعمت أن النظام الذى اطلق الحريات وارسى الديمقراطية وسمح بتعدد الأحزاب قد عاد الى حظر النشاط السياسى بسبب التحفظ المبدئى على قلة من محترفى السياسة الذين خرجوا على نمط التعامل المصرى الشريف ، وابتعدوا عن الأهداف السياسية الوطنية تماما عندما حاولوا الاسهام فى اشعال الفتنة الطائفية بثا للفوضى من اجل الوصول الى الحكم بأسناد لا تستقيم مع الشرعية

من هذه الشخصيات الشاذلى القليبى امين ما يسمى بجامعة تونس ، فقد هاجم مصر واستعدى عليها الشعوب العربية تحت ستار الزعم بقمع النشاط السياسى . ونسى او تناسى فى اباطيله عدة امور : أولا أن بلاده لا تسمح حتى بقيام معارضة متمثلة ولو فى حزب واحد . وثانيا انه هو نفسه دافع عندما كان وزيرا للثقافة فى تونس عن اجراءات حكومته ضد التطرف الدينى وفرق بين الدين والعمل السياسى ، فى وقت كان فيه المتطرفون يقتحمون الحرم الجامعى ويقيضون على العمداء ويأخذونهم رهائن على الطريقة الايرانية . وثالثا أن القليبى تغافل فى هجومه على مصر عن أن بلاده لا تزال تعانى من التطرف الدينى . فما باله يتراجع عن ، مبادئه ، وهو وزير فى الحكم بعد أن اصبح خارجه . وهل يحرم على مصر ما احل لتونس فى وقت ما .

هذا هو فارق السلوكيات . وليشهد كل من له عين تبصر او اذن تسمع .